

خطبة الجمعة بعنوان: المحافظة على النعمة - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:25](#)
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - [00:00:54](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله اصبحنا مغرقين بنعم الله تعالى ونحن عاجزون عن شكرها يتحجب الينا ربنا بنعمه ونتغافل عن شكره نتغافل عن شكره - [00:01:25](#)
ونحن الفقراء اليه وهو غني عنا يقول الله تعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ويقول الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - [00:02:01](#)

ويقول الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها عباد الله تعداد النعم وتذكرها ينمي في قلوبنا محبة الله تعالى ثم اذا تذكرنا نعم الله واننا مقصرون في شكرها فتنكسر قلوبنا حياء من الله. ثم اذا تذكرنا ان - [00:02:28](#)
انا مهما شكرنا الله فلن نوفى شكر نعمة واحدة من نعم الله علينا. فتمتلئ قلوبنا من تعظيم الله ونلازم طريق العبودية والاستغفار لله تعالى. كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتورم قدماه. ويقول افلا اكون - [00:03:00](#)

عبدا شكورا افلا اكون عبدا شكورا اعظم نعمة انعم الله بها علينا نعمة الاسلام نعمة القرآن يقول الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:03:30](#)
هو خير مما يجمعون. قال بعض السلف فضل الله الاسلام. ورحمته القرآن احمدوا الله تعالى ان ما جعلنا نتعبد لغيره من حجر او شجر او قبر او حيوان نحمد الله تعالى ان جعل جباهنا ما تسجد الا له جل جلاله. ثم - [00:04:06](#)

انعم الله علينا بان هدانا للسنة وابعدنا عن البدع والاهواء. يقول عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ما فرحت بعد الاسلام بشيء اشد فرحا مني بان قلبي لم قله شيء من هذه الاهواء. فالهداية يا عباد الله نعمة ما بعدها نعمة. يقول اهل الجنة معترفين - [00:04:36](#)
بفضل الله شاكرين لنعمته وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله نعمة الله عليك في دينك تدخل بها الجنة. فكونوا يا عباد الله لنعمة الله - [00:05:06](#)

عليكم في دينكم اشكر منكم بنعمة الله عليكم في دنياكم الزموا طاعة ربكم. عضوا بالنواجذ على سنة نبيكم. صلى الله عليه وسلم. استعينوا بنعم الله عليكم في دنياكم على التقرب الى الله تعالى. وعبادته جل وعلا - [00:05:26](#)
عباد الله اصبحنا والحمد لله امنين. والناس من حولنا مشردون يقتلون ويخافون. اصبحنا والحمد لله في رزق وفير. والناس من يجوعون ويسألون اصبحنا والحمد لله في عافية واخواننا المرضى في المستشفيات يتألمون - [00:05:54](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم امانا في سربه معافى في بدنه عنده يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. فماذا نريد بعد ذلك فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. حافظوا يا عباد الله - [00:06:31](#) على نعمة الله عليكم. واحذروا من زوالها. يقول الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. بسبب ذنوبهم ومعاصيهم. حافظوا على شكر نعمة الله -

[00:07:00](#)

الشكر حافظ النعم الموجودة. وجالب النعم المفقودة. يقول الله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. واعلموا يا عباد الله ان كل نعمة لا تقربكم الى الله فهي بلية كل نعمة - [00:07:30](#)

تستعملها في معصية الله فهي وبال عليك فيا عباد الله ما الذي ينقصكم من دنياكم؟ وقد وسع الله عليكم فيها ما الذي ينقصكم اذا شكرتموه ما الذي يضركم في دنياكم؟ اذا تركتم معصية الله واطعتموه وهل - [00:07:55](#) شكر الا ترك المعصية ولزوم الطاعة. قال الله تعالى اعملوا ال داوود شكرا اعملوا ال داوود شكرا. فالشكر ليس بكلمة تقال باللسان.

الشكر اقامة على طاعة الله. اعملوا ال داوود شكرا. ان تستعمل نعم الله عليك في طاعته وعبادته - [00:08:21](#) ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:08:51](#) عبده ورسوله عباد الله جددوا حديث النعم في قلوبكم. حتى تذكروا نعم الله عليكم وتشكروها يقول الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا - [00:09:31](#)

فانبثنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحقائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها وان يشرب الشربة - [00:09:52](#)

عليها وكان اذا فرغ من طعامه وشرابه قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا وكان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي - [00:10:16](#) كم لله علينا من نعمة في كل نبضة قلب في كل نفس في كل عرق ساكن في كل نظرة في كل كلمة نسمعها او ننطق بها. يقول بعض السلف اذا اردت ان - [00:10:41](#)

اعلم قدر نعمة الله عليك فاغمض عينيك وكان الامام احمد رحمه الله كلما اخرج الدلو من البئر ووجداه مائى حمد الله فسأله ولده فقال قال يا بني الم تسمع قول الله تعالى؟ قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتيكم بماء معير - [00:10:59](#) ورأى بعض السلف رجلا يشكو ضيق حاله فقال ايسرك ان لك ببصرك مائة الف درهم؟ قال لا. قال ايسرك ان لك بيدك مائة الف درهم؟ قال لا. قال ايسرك ان لك برجليك مائة الف درهم؟ قال لا. قال ما لي - [00:11:24](#)

عندك مئين الالوف وانت تشكو الحاجة قام بعض السلف في ليله فتذكر نعم الله عليه فجعل ينادي ربه في دعائه ويقول اللهم انا العبد الضعيف الذي قويته فلك الحمد. اللهم انا العبد الصغير الذي - [00:11:52](#)

انا العبد الصغير الذي قويته. فلك الحمد. اللهم انا العبد الفقير الذي اغنيته الحمد اللهم انا العبد الجائع الذي اطعمته فلك الحمد. اللهم انا العبد العاري الذي كسوته فلا لك الحمد - [00:12:24](#)

وهكذا قل اللهم انا العبد المريض الذي شفيته فلك الحمد اللهم انا العبد الضال الذي هديته فلك الحمد اللهم انا العبد التائب الذي قبلته فلك الحمد. هكذا تجدد حديث ذكر النعم - [00:12:46](#)

ونسأل الله تعالى ان يجعلنا شاكرين لنعمه. مثنين بها عليه قابلين لها وان يتمها علينا ومهما شكرنا نعمة الله علينا فلن نوفي شكرها. فاذا قلت الحمد لله فاعلم ان الله هو الذي وفقك - [00:13:07](#)

لان تقول الحمد لله فيحتاج هذا الحمد الى حمد ثالث وحمد رابع وهكذا لا تنفد نعم الله فما لك الا ان تقول لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنت على نفسك. هذا وصلوا وسلموا على - [00:13:29](#)

الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين - [00:13:49](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين المؤمنات الاحياء منهم والاموات.

اللهم امننا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك - [00:14:09](#)

الشيخ محمد بن زايد حفظه الله لما تحب وترضى. اللهم اللهم ادم علي اللهم ادم عليهم وفور الصحة والعافية العافية يا ارحم الراحمين. اللهم وفق وفق حكامنا يا ارحم الراحمين لما تحب وترضى. واجعلهم رحمة وصالحا للعباد والبلاد - [00:14:29](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته. ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما - [00:14:49](#)

اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر وانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:09](#)